الحوار.. هو المخرج الوحيد والوسيلة المثلى لحل الأزمات والخلافات والتباينات

علي عبدالله صالح

(3) مليارات و(150) مليون ريال إيرادات ميناء الوديعة البري حتى سبتمبر الماضي

سيئون / سبأ:

بلغت الإيرادات التي حققها ميناء الوديعة البري الحدودي الدولي خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر من العام الحالي 2011م 3 مليارات و150 مليوناً و181 ألفاً و762 ريال شملت رسوماً جمركية وضرائب وعوائد أخرى.

وأوضح مدير عام الميناء حسين عوض بن طالب أن عدد المسافرين الواصلين والمغادرين عبر الميناء خلال نفس الفترة نفسها بلغ 199 ألفاً و492 مسافراً منهم 100 ألف و964 من الواصلين في حين بلغ عدد السيارات الواصلة والمغادرة خلال الفترة نفسها 59 ألفاً و738 منها 30 ألفاً و490 سيارة واصلة .

وأشار إلى أنه تم استكمال الأعمال الإنشائية وخدمات الكهرباء والمياه في المبنى الجديد للميناء.. لافتا إلى انه تبقى تنفيذ أعمال السفلتة والتشجير وبعض الاستحداثات التي تخدم سرعة العمل في الميناء .

جمعية الأخوة اليمنية تنظم حفل توديع للسفير الجيبوتي بصنعاء

عدن / أديب الجيلاني:

نظمت جمعية الأخوة اليمنية ـ الصومالية في صنعاء حفل توديع للسفير الجيبوتي السابق السيد / سهل إسماعيل نور بمناسبة انتهاء فترة عمله في اليمن في إطار أنشطتها الهادفة لتوطيد آواصر العلاقات الأخوية بين اليمن والصومال من ناحية واليمن وبعض دول القرن الأفريقي من ناحية أخرى .

وخلال الحفل الذي حضرته عدد من الشخصيات المهمة اليمنية والصوماليةوالجيبوتية ، أشاد الأخ نائب وزير الخارجية اليمني السفير / علي مثنى بدور جمعية الأخوة اليمنية ـ الصومالية في توطيد آواصر العلاقات بين البلدين الشقيقين من ناحية وبعض دول القرن الافريقي من ناحية أخرى رغم الفترة القصيرة التي أسست خلالها الجمعية ، كما القيت في الحفل أيضاً عدد من الكلمات التي أشادت بدور السفير الجيبوتي السابق / سهل إسماعيل نور والجهود التي بذلها خلال فترة عمله في اليمن ولاسيما المتصلة منها بدعم وتشجيع أنشطة جمعية الأخوة في إطار علاقته الوطيدة بها وبقيادتها وهيئتها الإدارية .

وفي ختام الحفل قام الأخ / عبدالله أحمد القربي رئيس جمعية الأخوة اليمنية ـ الصومالية بتوزيع عدد من الهدايا التذكارية والشهادات التقديرية لبعض الشخصيات المهمة والتي حضرت الحفل مثل الأخ نائب وزير الخارجية اليمني السفير / علي مثنى والسفير الجيبوتي السابق / سهل إسماعيل والقائم بأعمال السفير الصومالي الحالي في صنعاء السيد / مختار محمد حسن والقائم بأعمال القنصل الصومالي العام بعدن المستشار / حسين حاجي أحمد إضافة إلى عدد من الدبلوماسيين في كل من السفارتين الصومالية والجيبوتية.

مناقشة استكمال المرحلة الثانية من ميناء الشحر السمكي بحضرموت

المكلا/ سبأ:

ناقش اجتماع أمس بالمكلا برئاسة محافظ حضرموت خالد سعيد الديني القضايا المتعلقة باستكمال المرحلة الثانية لمشروع ميناء الشحر السمكي البالغة كلفته أربعة ملايين و825 ألف دينار كويتي بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي.

وأكد الاجتماع الذي ضم وكيل المحافظة للشئون الفنية المهندس فهد سعيد المنهالي ووكيل المحافظة لشئون مديريات الساحل عوض عبدالله حاتم، ضرورة تكاتف الجهود لإنجاز المرحلة الثانية من المشروع التي تشمل بناء منشآت ومرافق خدمية بحرية وسمكية وأعمالاً مدنية وتجهيزات وخدمات فنية ودعماً مؤسسياً للقطاع السمكي.

وشدد على أهمية متابعة الجوانب الفنية والمالية والخطوات الإجرائية لتنفيذ المشروع وتفعيل دور لجنة تسيير المشروع في متابعة الخطوات التنفيذية للمشروع وفقاً للبرنامج الزمني.

وفي الاجتماع أشار المحافظ الديني إلى أهمية المشروع الذي يعد من المشاريع السمكية الكبيرة وسيسهم في خدمة القطاع السمكي والصيادين من أبناء المحافظة والمحافظات الساحلية الأخرى وتطوير أنشطتهم وكذا تقديم الخدمات للمستثمرين في القطاع السمكي ومواكبة تنامي واتساع أنشطته المختلفة.

وأكد ضرورة الاستفادة من المشروع وتشغيله بآلية نظام اقتصادي بما يسهم في تحقيق أهدافه في خدمة القطاع السمكي والصيادين.

وعبر المحافظ الديني عن تقدير السلطة المحلية للصندوق العربي على تمويله هذا المشروع الحيوي الذي بلغت كلفة المرحلة الأولى منه نحو 12 مليون دولار والتي تضمنت إنشاء رصيفين لرسو ما يقارب عشرة آلاف قارب صيد.

حضر الاجتماع رئيس لجنة التخطيط والتنمية بالمجلس المحلي بالمحافظة صالح عبود العمقي ومدراء عموم مكاتب الثروة السمكية والتخطيط والتعاون الدولي والمالية والشئون القانونية وإدارة المشاريع بديوان المحافظة و المسؤولون في القطاع السمكي.

أنشئت للدفاع عن ساحل مصر الشمالي

14 أكتوبر في زيارة لقلعة قايتباي الحصينة في غرب مدينة الإسكندرية

الإسكندرية/ مجدي بازياد:

تنتصب شامخة على ساحل مدينة الإسكندرية قلعة قايتباي التي تعد من أهم القلاع على ساحل البحر الأبيض المتوسط فقد اهتم بها سلاطين وحكام مصر على مر العصور التاريخية وأنشأها السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي سنة 882 هـ / 1477 م مكان منار الإسكندرية القديم عند الطرف الشرقي لجزيرة فاروس.

وقال القائمون على القلعة لـ (14 أكتوبر) : إن العثمانيين لما فتحوا مصر استخدموا هذه القلعة مكانا لحاميتهم واهتموا بالمحافظة عليها وجعلوا بها طوائف من الجند المشاة والفرسان والمدفعية ومختلف الحاميات للدفاع عنها ومن ثم الدفاع عن بوابة مصر بالساحل الشمالي ولما ضعفت الدولة العثمانية بدأت القلعة تفقد أهميتها الإستراتيجية والدفاعية نتيجة لضعف حاميتها فمن ثم استطاعت الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت الاستيلاء عليها وعلى مدينة الإسكندرية سنة 1798 م الأمر الذي أدى إلى الاستيلاء على باقي مصر، ولما تولى محمد على باشا حكم مصر وعمل على تحصين مصر وبخاصة سواحلها الشمالية فقام بتجديد أسوار القلعة وإضافة بعض الأعمال بها لتتناسب والتطور الدفاعي للقرن التاسع عشر الميلادي تمثلت في تقوية أسوارها وتجديد مبانيها وتزويدها بالمدافع الساحلية هذا بالإضافة إلى بناء العديد من الطوابي والحصون التي انتشرت بطول الساحل الشمالي لمصر. ولما قامت ثورة أحمد عرابي سنة 1882 م والتي كان من نتائجها ضرب مدينة الإسكندرية في يوم 11 يوليو سنة 1882 م ومن ثم الاحتلال الإنجليزي لمصر وتم تخريب قلعة قايتباي وإحداث تصدعات بها، وقد ظلت القلعة على هذه الحالة حتى قامت لجنة حفظ الآثار العربية سنة 1904 م بعمل العديد من الإصلاحات بها والقيام بمشروع لعمل التجديدات بها استنادا إلى الدراسات التي قام بها علماء الحملة الفرنسية.

وتقع هذه القلعة في نهاية جزيرة فاروس بأقصى غرب وقد بدأ السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي بناء هذه القلعة في سنة 882هـ وانتهى من بنائها سنة 884هـ. وكان سبب اهتمامه بالإسكندرية كثرة التهديدات المباشرة لمصر من قبل الدولة العثمانية التي هددت المنطقة العربية بأسرها آنذاك والقلعة من ثلاث طوابق وتوجد في أركان البرج الأربعة أبراج نصف دائرية تنتهي من أعلى بشرفات بارزة تضم فتحات لرمي السهام على مستويين ويشغل الطابق الأول مسجد القلعة الذي يتكون من صحن وأربعة إيوانات وممرات دفاعية تسمح للجنود بالمرور بسهولة خلال عمليات الدفاع عن القلعة ، أما الطابق الثاني فيحتوي على ممرات وقاعات وحجرات داخلية ويضم الطابق الثالث حجرة كبيرة (مقعد السلطان قايت باي) كان يجلس فيه لرؤية السفن على مسيرة يوم من الإسكندرية

لقد فشلت مؤامرة (الرعاع)

المتتبع لمجريات الأحداث في الساحة اليمنية بمعطياتها المختلفة وبالذات تلك المتصلة بما يسمى «الثورة» بموضوعية وحيادية بعيداً عن التعصبات الحزبية والتوقعات والتخمينات غير المنطقية سيجد ومن دون شك أن المعطيات التي أفرزتها تلك الأحداث بمختلف تطوراتها حتى الآن قد حملت نتائج معاكسة تماماً لتلك التي كان يتطلع إليها من يقفون وراء تلك الأحداث وبالذات اللواء المنشق علي محسن الأحمر ومن معه من أولاد الشيخ عبدالله الأحمر وغيرهم.. بحيث يمكن القول إن مجريات الأحداث قد برهنت على فشل المخططات التآمرية لهؤلاء الذين لا شك أنهم يعيشون الآن حالة إحباط ويأس وهم يجدون أن الأمور تسير في مجملها بما لا تهوى أنفسهم نتيجة سقوط مؤامرتهم الخبيثة بعد أن سقطوا هم أنفسهم في مستنقع العمالة والخيانة.

وقبل الخوض أكثر في تفاصيل المؤامرة الفاشلة لا بد أولاً من أن نشير إلى بعض الجوانب المتصلة بحقيقة هؤلاء (الرعاع) الذين تنكروا لمواقفهم وقناعاتهم السابقة وكيف أنهم انقلبوا فجأة وتحولوا بين عشية وضحاها من خدم لعلي عبدالله صالح إلى «ثوار» وانقلابيين يريدون إسقاط نظام حكمه والتربع على كرسي الحكم بأساليب منحطة قذرة ووسائل وأدوات إجرامية تعكس مدى الحقد الذي يملأ نفوسهم المريضة وجعلهم يقدمون على مثل هذه الخطوة التي ارتكبوا معها جريمة الخيانة للوطن أولاً ثم لذلك الرجل الذي لطالما أحسن إليهم وانتشلهم بإنسانيته وسعه صدره من واقعهم البائس الذي كانوا عليه.

عبير ناصر

ولعلنا جميعاً نعرف تلك الحقيقة التي تجسدت على مدى سنوات طويلة عندما كان المنشق علي محسن الأحمر ومن شاركوه في جريمة الخيانة هذه يترددون للرئيس علي عبدالله صالح ويقبلون يديه ليلاً ونهاراً ليجزل عليهم العطاء ويشملهم بجوده وكرمه بل أن الخائن علي محسن الأحمر- الذي حاول عبثاً أن يجعل من نفسه طنطاوي «اليمن» على غرار طنطاوي «مصر» مع إدراكه لحقيقة أن الفارق في المستوى الثقافي والفكري والأخلاقي بينه وبين طنطاوي مصر كالفرق بين السماء والأرض بل وابعد من ذلك بكثير ' كان إلى وقت قريب من سقوطه «المريع» في مستنقع «الخيانة» يسبح بحمد الرئيس الذي كثيرا ما أنعم عليه وأخذ بيديه ليجعل منه قائداً عسكرياً كبيراً إلى درجة أنه كان قد سمي بأركان حرب الجمهورية، وعلى الجانب الأخر وبالنسبة لأولاد الأحمر فقد سخرهم والدهم المرحوم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لخدمة علي عبدالله صالح ' وما فتئ أولئك الأولاد أو من يسمون بجهال «الأحمر» إلى وقت قريب يقبلون أيدي « ولي نعمتهم» علي عبدالله صالح في كل ساعة وحين حتى أنهم ما كانوا ينامون إلا بعد الاطمئنان على أن سيدهم قد نام.

لكن الأيام عرت هؤلاء الانقلابيسن وكشفتهم على حقيقتهم وأثبتت أنهم ليسوا سوى مجرد « رعاع « ومن ذوي النفوس الصغيرة الذين شبههم «ميخائيل نعيمة» بالذباب التي لا يطيب لها إلا العيش مع القاذورات ' وذلك عندما قال: خيرُ ما تمدَح به أيّ إنسانٍ قولك فيه إنه ذو نفس كبيرة، و شرّ ما تذمّ به أيّ إنسان قولك فيه إنه ذو نفس صغيرة، ولولا كبارُ النفوس في الأرض لكانت جحيما، ولولا صغارُ النفوس فيها لكانت نعيما، أولئك كالنحل وهؤلاء كالذباب، فبينما تعيش النحلة مع الأزهار ومن الإزهار، فان الذبابة لا يطيب لها إلا التمرغ في الأقذار.. النحلة تحمل البرء للسقيم، والذبابة تحمل السقم للبريء».

نعم فهذا هو واقع هؤلاء وهذه هي حقيقتهم.. فرَعاعُ الناس هم سقّاطُهم وسفلتهم.. وكما جاء في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: أن الموسم يجمع رَعاع الناس أي غوْغاءهم وسقّاطهم وأخلاطهم، .. وأيضاً حديث عثمان ابن عفان رضي الله عنه عندما قال حين تنكر له الناس: «إن هؤلاء النفر رعاع غثرة».

والآن وبعد كل ما حدث.. ما هو وضع علي طنطاوي الأحمر وجهال الأحمر ومن سار على خطاهم .. وما هي حقيقة ثورتهم التي يتحدثون عنها..؟

إننا هنا ولو نظرنا بتمعن إلى ما يجري الآن في الساحة اليمنية سنجد أنه لا دخل للقبيلة ولا أحزاب المشترك المغلوبة على أمرها ولا حتى للشباب علاقة بهذه الثورة المزعومة .. التي هي في الحقيقة وإن صح التعبير ثورة « مناطحة « بين من يمكن تسميتهم (الحمران) الذين كانوا بالأمس القريب أرباب علي عبدالله صالح وزبانيته من ضمن طابور المنافقين والمدلسين.. بل في مقدمتهم .. فهم تجار الأراضي وناهبيها ومرتزقة الحروب ومشعليها وهم الذين اعتدوا على الحق العام والحق الخاص ونهبوا ودمروا ممتلكات الدولة وهم المسيطرون على ثروات البلاد ومستغلوها.. ونهبوا ودمروا ممتلكات ومنازل المواطنين، خرجوا على النظام والقانون وجعلوا من أنفسهم هُم .. القانون وهم النظام.. وهم القضاء.. وهم السلطات المحلية.. وهم الدولة نفسها.

اعتدوا على رجال المرور.. ووصل بهم الأمر إلى حد إهانتهم.. وتحدوا شرطة النجدة التي تحاول وتعمل لمراقبة وحفظ الأمن والسكينة العامة للمجتمع وخالفوا كل الأنظمة والقوانين .. اعتدوا على الناس وأهانوهم وأجرموا في حقهم جهاراً نهاراً دون أن ينالهم عقاب.

فهل هذه هي الدولة المدنية الحديثة التي يريدونها.. ويتحدثون عنها؟!

وهل المدنية تعني قطع الطرق.. وقتل المواطنين الأبرياء.. والاعتداء على المعسكرات والنقاط الأمنية وقتل الجنود في صنعاء وتعز وأرحب وأبين ونهم وبني حشيش وفي بني الحارث وفي همدان.. وقنص المواطنين والمتظاهرين من الشباب وغيرهم وتلفيق ذلك بالآخرين وبتلك الوسائل والأساليب الإجرامية القذرة في سبيل الوصول إلى السلطة.. علاوة على خطف الصحفيين والمصورين ومصادرة حريات الناس.. بما في ذلك عمال النظافة الذين لم يسلموا من أساليب البطش والإجرام التي يمارسها هؤلاء النفر؟!..

هل المدنية في مفهوم هؤلاء وعقلياتهم المريضة تعني تفجير أنابيب النفط والاعتداء على أبراج الكهرباء وقطع إمدادات التيار الكهربائي عن المواطنين ومنع وصول الغاز والمشتقات النفطية الضرورية لتأمين الاحتياجات الأساسية للناس..؟

هل المدنية اقتحام الجامعات والكليات والمدارس وتحويلها إلى ثكنات عسكرية وتكديسها بالأسلحة وقواعد الصواريخ ؟!.

وهل المدنية حرمان أبناء الشعب من الطلاب والطالبات من الدراسة ومن طلب العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة..؟

هل المدنية.. إخافة الناس وإقلاق الأمن ومضايقة سكان المدن والأحياء والشوارع العامة والتعدي على منازلهم ومنع وصول الخدمات الضرورية إلى حاراتهم ومساكنهم..؟.

مع الأسف الشديد .. هذه هي ثورة ومدنية علي محسن الأحمر وعيال الأحمر.. ولهذا فقد تمخض الجبل فولد فأراً.

ولو أننا نظرنا إلى موقف النظام الحاكم مما يعتمل من أحداث في البلاد وبخاصة ما يفعله الانقلابيون وما يمارسونه من أعمال التخريب والقتل والتآمر على الوطن ومكتسباته ' سنجد أنه قد تعامل وما زال مع كل هذه التطورات بقدر كبير من الحكمة والصبر ' بما في ذلك تلك الإساءات والسفاهات البذيئة التي كثيراً ما تصدر من قبل هؤلاء «الرعاع» أمثال علي محسن الأحمر ومن هم على شاكلته تجاه النظام ورجاله الشرفاء الذين ظلوا متمسكين بالمبادئ والثوابت الوطنية والقيم الإنسانية السامية' وعدم الانجرار إلى ذلك المستوى الذي وصل إليه أولئك النفر من صغار النفوس المتاجرين بقضايا الوطن والذين تجردوا عن كل القيم والمبادئ الوطنية والإنسانية.

فذلك الأسلوب المتعقل والحكيم الذي اختاره النظام للتعامل مع ما يصنعه هؤلاء « الاغبياء « وأساليب الطيش التي يتبعونها' إنما يعكس موقف النظام الحريص على مصالح الوطن العليا والحفاظ على الوحدة والثوابت والمكاسب الوطنية.

نعم .. لقد كان النظام حكيما عندما اختار أن يربأ بنفسه عن حماقات أولئك «الرعاع» من سماسرة وتجار الحروب ويعلن تطهره من أربابه السابقين.. وينأى بنفسه أن يصفهم بمثل تلك الأوصاف غير اللائقة الخارجة عن حدود الأدب والأخلاق كما يفعلون هم وكما يقدحون ويذمون.

ولعل الواضح بل والثابت أنّ هؤلاء المتصارعين «المتناطحين» أمثال علي محسن الأحمر وأولاد الأحمر الذين يسمون أنفسهم «الثوار» وهم في واقع الحال «أثوار» لم يتعلموا من التاريخ بمعطياته المختلفة' ذلك لأنهم لم يقرؤوا جيداً وقائع هذا التاريخ ولم يستفيدوا من دروسه وعبره.. كما ان هؤلاء الذين اعتادوا أن يظهرون ما لا يضمرونه في أنفسهم ' لا يدركون أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، فهم الذين كانوا ينافقون الرئيس إلى حد الابتذال، واليوم يمارسون النفاق بطريقة أخرى في سبيل تحقيق مصالحهم ورغباتهم ونزعاتهم الشيطانية الخبيثة ' ويمارسون السفاهة والوقاحة بكل أنواعها وأساليبها الفجة ' فيما النظام يربأ بنفسه أن يرد على سفاهات السفهاء، لأن «السفيه سفيه»، فهو يرد على نفسه بنفسه، وهو ما ينطبق على بعض أولاد الأحمر.. والساكت منهم أوسخ من الآخر.